

لجنة الحج في نيجيريا : عملاء سعوديون نكثوا باتفاق تأمين المساكن لحجاجنا

اللجنة الوطنية للحج في نيجيريا ألقت اللوم على وكلاء السكن السعوديين بتسبيبهم بمشكلة للحجاج النيجيريين لحج ٢٠٢٥، حيث يواجهون تحدي عدم القدرة على السكن في مكة المكرمة خلال اداء مناسك الحج، والاضطرار للسكن في أماكن بعيدة عن الحرم. في التفاصيل، قال مفوض العمليات في NAHCON، أنوف إليجوشي، إن الفوضى حدثت بسبب عدم قدرة مقدمي الإقامة السعوديين على سداد المدفوعات المسقبة لأصحاب العقارات. مؤكدا على أن اللجنة ليست مسؤولة عن هذا الخلل، وأن مسؤوليتها محصورة في إطار الإعلان عن مقدّم خدمات الإسكان في شبه الجزيرة العربية، وبعدها التأكد من موافاة مراكز الإقامة هذه للمعايير والشروط الالازمة. إلا أن الفوضى حصلت بسبب عدم قدرة مقدمي الإقامة السعوديين على سداد المدفوعات المسقبة لأصحاب العقارات، وتابعت اللجنة موضحة أن وكلاء الإقامة في "السعودية" كان ينبغي عليهم أن يدفعوا مقدماً إلى ملاك عقاراتهم لحجزها للحجاج النيجيريين، "مع علمهم التام بأن الدولة سوف تقوم بالدفع لاحقاً عبر نظام "نوسك"». أوضح مفوض العمليات في اللجنة الوطنية للحج في نيجيريا المسؤلية التي تلقى على عاتق وكلاء السكن في السعودية : "عندما جئنا في يناير، كانت الحكومة تلتقي بموفري أماكن الإقامة وتحتار المنازل لحجاجها. وأن الوكالء لم يدفعوا الدفعة الأولى لمالكي هذه المنازل، فقد بدأت دول أخرى تأتي إلى المناطق التي اعتاد الحجاج النيجيريون على زيارتها بعروض أعلى لإنجذاب المالك. لذا، فالمشكلة لا تتعلق بالمجلس الوطني للهجرة والحج (NAHCON) أو بالحكومة". مساعي الحكومة النيجيرية تفادي المشكلة من خلال العمل على إيجاد مساكن بديلة وإن كانت في أماكن بعيدة مساعي الحكومة النيجيرية تفادي المشكلة من خلال العمل على إيجاد مساكن بديلة وإن كانت في أماكن بعيدة أو بتكليف أكبر، لم يحلّوا المشكلة، حيث أن حجاجاً من ولاية كاملة من ولايات نيجيريا حُرموا من فرصة أداء الحج بسبب فقدانهم للسكن الذي كان من المقرر أن يستقروا فيه خلال اداء الفريضة. عائق آخر يقف أمام الآف الحجاج النيجيريين من القدرة على أداء الفريضة وهو أن تأمين السكن في مكة المكرمة يُعد شرطًا أساسياً للحصول على تأشيرة الحج للحجاج عبر منصة NUSUK Tract-E. وشكل آخر من هذه العقبات هو أن جزء كبير من الارتفاع الهائل في أسعار التأشيرات في نيجيريا يعود إلى عدم قدرة النيجيريين على الوصول مباشرةً إلى إجراءات تأشيرة العمرة الشفافة عبر الإنترنت لذلك يضطرون إلى الاعتماد على

وكالات السفر في السعودية. وينتج عن ذلك، تضخم الأسعار وزيادة التكلفة الإجمالية. ومن العوامل الأخرى الممارسات غير الأخلاقية لوكالات السفر والوسطاء، الذين يستغلون الحاجة النigerيين الضعفاء والمهمـلين. في حال صحـت تصريحات لجنة الحج في نيجيريا، فهي ليست الانتهاكات الأولى من نوعها التي يتعرض لها الحاج النigerيين. فيبعد وفاة ١٤ حاجا نيجيريا العام الفائت، أثارـ حاكم ولاية النiger في نيجيريا عمرو باجو قضية الإهمـالـ التي تعرـضـ لها حاجـ بلادـهـ. وتوصلـ باجو مع لجنةـ الحجـ النigerـيةـ، متسـلاـ عن أسبـابـ سـوءـ المعـاملـةـ لـلـحـاجـ فيـ السـعـودـيـةـ، مشـيراـ إـلـىـ أنـ اللـجـنةـ لمـ توفـرـ ماـ يـكـفـيـ منـ الغـذـاءـ لـهـمـ، وـفـرـضـتـ عـلـيـهـمـ أـنـوـاعـ طـعـامـ عـرـبـيـ لـاـ يـرـغـبـونـ بـهــ. تـحـرـكـ حـاـكمـ ولاـيـةـ النigerـ جاءـ بـعـدـ رـصـدـ وـفـاةـ أـرـبـعـةـ عـشـرـ ١٤ حاجــ، مشـيراـ إـلـىـ تـعـرـضـ الحـاجـ لـعـلـمـيـاتـ اـبـتـازـ منـ قـبـلـ النـاقـلـ الجـوـيـ، وـعـدـمـ مـنـحـهـمـ الرـعـاـيـةـ الـلـازـمـةـ رـغـمـ تـكـفـلـ الـحـوـكـوـمـةـ الـفـيـدـرـالـيـةـ بـتـكـالـيـفـ عـلـمـيـاتـ الحـجــ. كـمـ يـكـابـدـ النـيـجـيرـيونـ خـلـالـ رـحـلـةـ الحـجـ بـسـبـبـ اـرـتـفـاعـ تـكـالـيـفـ التـنـقـلـ فيـ "ـالـسـعـودـيـةـ"ـ، فـغـالـبـاـ مـاـ يـتـأـخـرـ الحـاجـ عـنـ الـعـودـةـ إـلـىـ دـيـارـهـمـ بـعـدـ اـنـتـهـاءـ موـسـمـ الحـجــ، الـذـينـ يـنـتـظـرـونـ فيـ مـكـةـ اـكـتـالـمـ رـحـلـاتـ النـقـلـ نـظـرـاـ لـاـرـتـفـاعـ تـكـالـيـفـ الـذـهـابـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـعـدـمـ قـدـرـهـمـ عـلـىـ تـحـمـلـ الـتـكـالـيـفــ. وـسـبـقـ لـنـيـجـيرـياـ أـنـ سـجـلـتـ مـوـاـقـفـ اـعـتـرـاضـيـةـ عـلـىـ إـدـارـةـ الحـجـ السـعـودـيـةــ، فـكـانـ اـنـ طـالـبـتـ عـامـ ٢٠٢٣ـ بـاـسـتـرـدـادـ أـمـوـالـ الحـاجـ النـيـجـيرـيونـ مـنـ الـحـوـكـوـمـةـ السـعـودـيـةـ بـسـبـبـ سـوءـ الـخـدـمـاتـ الـمـقـدـمـةـ لـهـمـ خـلـالـ موـسـمـ الحـجــ، إـذـ عـانـىـ الحـاجـ النـيـجـيرـيونـ مـنـ نـقـصـ فـيـ الـغـذـاءـ وـالـمـيـاهـ وـالـخـيـامـ فـيـ مـنـىـ وـعـرـفـاتـ مـاـ عـرـضـهـمـ لـتـحدـيـاتـ صـحـيـةــ. مـفـيـدـةـ أـنـ عـدـدـ كـبـيرـاـ مـنـ الحـاجـ شـعـرـواـ بـسـوءـ الـمـعـاملـةـ وـاـمـتـهـانـ الـكـرـامـةـ مـنـ خـلـالـ مـعـاـمـلـتـهـمـ كـحـاجـ درـجـةـ ثـانـيـةـ عـبـرـ تـخـصـيمـ الـمـطـوـفـ لـسـعـةـ ٤٣٠٠٠ـ فـقـطــ، رـغـمـ أـنـ عـدـدـهـمـ نـحـوـ ٨٠ـأـلـفــ، مـمـاـ أـجـبـرـ الحـاجـ عـلـىـ الـبـقـاءـ مـنـ دـوـنـ خـيـامـ فـيـ طـلـ طـرـوـفـ جـوـيـةـ فـاسـيـةـ وـعـرـضـ حـيـاـتـهـمـ لـلـخـطـرــ.